

## نحو قانون (التعليم عن بعد) ينظم عمله ويحقق أغراضه

ا.د. إحسان عمر محمد سعيد الحديثي

قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية للبنات - جامعة بغداد

جمهورية العراق - بغداد - الرمز البريدي (10001)

[Ihsan\\_72@coeduw.uobaghdad.edu.iq](mailto:Ihsan_72@coeduw.uobaghdad.edu.iq)

### المستخلص

تهدف الدراسة الى تشريع قانون (التعليم عن بعد) من أجل تنظيم العمل الدراسي في التعليم العام والجامعي، واكتساب الموثوقية بهذا النمط من التعليم، ويعطي الشرعية للاعتراف بمخرجات هذا النوع من التعليم من منطلق أن العالم لن يعود الى ما كان عليه الحال قبل جائحة كورونا، وعليه لا بد من الاستجابة للتغيرات الحاصلة والمواءمة معها في مجالات الحياة كلها، ومن ذلك التعليم.  
الكلمات المفتاحية: قانون ، التعليم عن بعد

## Toward distance learning law regulates its work and achieves its objectives

Prof. Dr. Ihsan Omer Mohammad Saed

Baghdad University - College of Education for Women - Department of Educational and Psychological Sciences - Iraq - Baghdad - Post code (10001)

[Ihsan\\_72@coeduw.uobaghdad.edu.iq](mailto:Ihsan_72@coeduw.uobaghdad.edu.iq)

### Abstract

The study aims to legislate the law (distance learning) in order to organize academic work in public and university learning, achieve the reliability with this type of learning, and give legitimacy to accept the outputs of this type of learning as the world will not return to what it was before the Corona pandemic. Accordingly, it

is necessary to respond and adapt to the changes that take place in all areas of life, and the education as one of these areas.

**Keywords:** law, distance learning.

4-2- الظروف البيئية والصحية التي تشهدها دول العالم ومنها العراق.

5-2- توجه التعليم العالي والبحث العلمي في العراق نحو التعليم الإلكتروني، إذ تم تشكيل اللجنة العليا للتعليم الإلكتروني بمركز وزارة التعليم العالي برأسه وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي، تتولى وضع استراتيجية للتعليم الإلكتروني على مستوى الجامعات العراقية.

6-2- تفعيل مركز المعلومات العلمية والتكنولوجية في الهيئة العراقية للحاسبات والمعلوماتية، ليكون أنموذجاً للتعليم الإلكتروني.

### 3. استراتيجيات التعامل مع المشكلة: ينبغي ما يأتي:

1-3- قرار سياسي: لا شك أن تحسين التعليم والارتقاء به يستلزم قراراً سياسياً على أعلى المستويات ليصار إلى تطبيقه على أرض الواقع ونقله من النظريات العامة إلى الممارسة الفعلية، بل يحتاج إلى إجماع عدد من الخبراء من السياسيين والتربويين والناشطين في حقل علم النفس والاجتماع وطرائق التدريس.

2-3- الاستعداد لمواجهة المستقبل: عن طريق النظر إلى عناصر عملية التعليم والتعلم لمعرفة مدى القدرة والاستعداد في مواجهة المستقبل، في ظل متطلبات القرن الحادي والعشرين الذي دخل علينا بثقله في ظل تطورات علمية وأساليب تربوية غاية في الحداثة من ناحية، وتحدي انتشار وباء فيروس كورونا المستجد (COVID-19) مطلع العام 2020 في معظم دول العالم من ناحية أخرى، الذي فرض هو الآخر تحديات جعلت العالم يغادر المدارس والجامعات والبحث عن بدائل مناسبة لاكمال العام الدراسي.

### 1. تقديم المشكلة

شهدت الساحة العراقية مجموعة من الأحداث مطلع 2020 أبرزها التظاهرات التي عمت العديد من المحافظات العراقية المطالبة بمحاربة الفساد الإداري والمالي في مؤسسات الدولة وتحسين الخدمات والارتقاء بالواقع الاقتصادي للبلد، ومن أبرز المشاركين طلبة المدارس والجامعات فتوقفت الدراسة في العديد من المحافظات العراقية باعتبار ذلك أحد الأساليب المهمة للضغط على الحكومة ومجلس النواب لتغيير مساراتها نحو الإصلاح والتغيير.

ومما زاد الطين بلة انتشار وباء كورونا الخطير في العالم، ولم يكن العراق بمعزل عن العالم في تأثر الحياة بذلك الوباء، مما جعل العراق أمام تحدٍ لم يكن في الحسبان، وليُضيف ثقلاً وأعباء فوق أعبائه.

ان ذلك كله دفع باصحاب القرار في وزارتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي الى اعتماد التعليم عن بعد واستعمال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في التدريس، الا ان هذه الخطوة ايضا شكلت عبئاً اخر، كون العراق لا يعترف اصلا بهذا النوع من التعليم من جهة، وهذا يدعو الى اثاره التساؤل حول مدى قانونية هذا التعليم والاعتراف به، وان متطلبات تحقيقه ونجاحه لا تتوافر من جهة اخرى لاسباب عديدة واحدة منها واهمها عدم توافر البنية التحتية له ورداءة خدمات الانترنت في عموم البلد .

### 2. تحليل المشكلة والأسباب الموجبة (المبررات)

إن تجربة التعليم عن بعد جديدة على مجتمعنا الذي اعتاد النظام التقليدي في التدريس، ومن ثم فإن هناك العديد من الأسباب الموجبة أو المبررات في أن تتبنى لجننا التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في مجلس النواب العراقي تشريع قانون للتعليم الإلكتروني الافتراضي في العراق منها ما يأتي:

1-2- عدم الاستقرار الامني والمجتمعي في العراق.

2-2- الاعداد الكبيرة للمهجرين داخل العراق وخارجه.

3-2- التقدم الحاصل في ميدان طرائق التدريس واساليبه.

من تشريع قانون ينظم عمله، ويُسهّم في تحقيق معايير جودة التعليم ورسائلته.

#### المصادر

- [1] قوانين التعليم عن بعد: دينا محمود موقع المرسل الالكتروني 2020.
- [2] التعليم عن بعد مفهومه، ادواته، واستراتيجياته دليل لصانعي السياسات في التعليم الاكاديمي، منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة 2020.
- [3] برنامج التعليم عن بعد بين الرضا والتأييد، سلمى النعيمي، شبكة النبا المعلوماتية، 2020.
- [4] مناقشة قانون التعليم عن بعد كاول قانون في المنطقة، جريدة البلاد العدد 4452 / 2020م.

3-3- استعمال التقنية وتكنولوجيا التعليم : ومن ذلك (التعليم عن بعد) الذي يعد من الاساليب والوسائل المهمة التي تدعم عملية التعليم والتعلم، وتجعل من التعليم ميدانا مهما للإبداع وتنمية المهارات والتفاعل، فهو نظام تعليمي تفاعلي يقدم للمتعلّم باستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة تعرض المقررات الدراسية كافة عبر الشبكات الإلكترونية، ويوفر سبل التوجيه والإرشاد وتنظيم الاختبارات، فضلاً عن إدارة المصادر والعمليات وتقويمها.

#### 4. أهميتها لصناع القرار من البرلمانيين ودورهم في حل المشكلة:

ان تشريع قانون يجعل من التعليم عن بعد احد انظمة التعليم في العراق، اي ان البرلمانيين قد ساهموا في :

- 1-4- مغادرة التعليم التقليدي والشروع ببناء منظومة تربوية تعليمية تتخذ من التطور الحاصل في مجال التقنية وتكنولوجيا التعليم منطلقا للتغيير، وتأكيد أهمية التعليم عن بعد من أجل استدامة التعليم، ولاسيما في الأزمات، وإدراجه ضمن مقررات الإعداد والتدريب في المؤسسات الخاصة بذلك .
- 2-4- إعطاء البحث العلمي مكانته وتوفير متطلبات نجاحه من رصد الاموال وتوفير المختبرات ومستلزماتها، وتأكيد أهمية البعثات والزمالات الدراسية على وفق المتغيرات والمتطلبات التعليمية التعلمية للبلد ومنها التعليم عن بعد وايجاد البرامج والمنصات التعليمية المختلفة والتدريب عليها.

#### الخاتمة: نتائج الدراسة

ان تطبيق نظام التعليم عن بعد في المدارس او الجامعات يحتاج الى تعليمات واضحة في ادارته وتطبيقه، وقانون يعطي الشرعية للاعتراف بمخرجات هذا النوع من التعليم، والا فان الاقبال على استعماله في التدريس سيبقى محدودا ودون مستوى الطموح، ومن أجل ان يأخذ التعليم الالكتروني دوره الحقيقي في معالجة الازمات التي تعصف بالمجتمعات، ومنها المجتمع العراقي الذي كان ولا بد